استهداف النصارى واليهود للقادة الأفارقة المسلمين

(الرئيس الأوغندي عيدي أمين دادا، نموذجاً)

د. احمد صباح الخير رزق الله سعيد [١]

المستخلص:

تناولت هذه الورقة استهداف النصارى واليهود للقادة الأفارقة المسلمين،وكان الرئيس الأوغندي عيدي أمين دادا نموذجاً لها، وأوغندا بها هجين من الأعراق والأديان. ثم تناولت الورقة مولد وأسرة عيدي أمين، معرفة بأسرته وتعليمه. ثم تناولت الورقة تدرجه في العمل العسكري حتى أصبح قائداً للجيش الأوغندي. ثم كيفية استيلاء عيدي أمين على الحكم في يوغندا وأسباب ذلك. ثم تناولت الصفات القيادية التحررية والدينية لعيدي أمين وكيف واجه المستعمرين. وكيف انتشر الإسلام في عهده في أوغندا وكيف عمل له. أهم ما في الأمر هو أسباب تصادم عيدي أمين مع دول الاستكبار العالمي بريطانيا والكيان الصهيوني ومن خلفهم الكنيسة العالمية، الأمر الذي قادهم جميعاً إلى التنسيق فيما بينهم لحرب عيدي أمين في أوغندا، وقد تمكنت الجيوش المتمردة التي مولها الغرب وحشدها الرئيس جوليوس نيريري، من هزيمة قوات عيدي أمين وطرده من يوغندا. كما وأثبت البحث أن المؤامرة على عيدي أمين مستمرة حتى الآن، وهي حرب على كل قائد مسلم يحاول أو يسعى ليبني للإسلام مجداً في إفريقيا فيحارب بالإعلام والسلاح والاتهامات الجائرة.

تهدف هذه الورقة للآتي:

١. إيضاح ما يحاك ضد القادة المسلمين من أعداء الإسلام .

[١] * أستاذ مساعد بكلية الدعوة الإسلامية ، رئيس قسم الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة ام درمان الإسلامية

٢. تتبع سبل ووسائل النصارى واليهود في القتل المعنوي و تشويه صورة المسلم في إفريقيا وفضحها.

٣. تناول فترة مهمة في تاريخ الإسلام في إفريقيا عموما ودولة يوغندا خصوصاً في هذه الفترة المهمة التي غفل عنها الكتاب والمفكرون.

٤. إنصاف القادة والرؤساء الأفارقة المسلمين من ظلم النصارى والصهاينة.

Abstract

This paper addresses the targeting of Christians and Jews to the African Muslim leaders. The Ugandan President Idi Amin Dada was an example for that. Uganda is hybrid of ethnicities and religions,

The paper dealt with the birth and the family of Idi amin, giving knowledge for his family and his education. It also dealt with his military promotions till he became the leader of Ugandan army, it describes how he had taken the rule in Uganda and the reasons for that.

It describes his leadership, liberation, religious characteristics and how he faced the colonizers. How Islam spread in Uganda at his era and what he had done for it?

The most important thing is the reasons of confrontation of Idi Amin with countries of global arrogance, Britain and the Zionist entity and behind them the Universal Church, all of them coordinated for declaring war against Idi Amin in Uganda, the mutinied armies which were funded by the west and rallied by president Julius Nyerere succeeded in defeating Idi Amin's forces and expelled him out of Uganda.

The research proved that the conspiracy against Idi Amin is continuing up to now. It is a war against any Muslim leader who tries to build a glory for Islam in Africa; he will be fought by using information, media, arms and unfair accusations against him.

المجموعات السكانية في يوغندا:

أ. المجموعة الأولى: البانتو: وتشمل القبائل التي تسكن الجزء الجنوبي من يوغندا وأهم هذه الجماعات(الباجندا) وهم يشكلون خمس السكان تقريباً، وجماعات (الباسوجا) (البيانكوري) و(الكراجوي). وهناك جماعات صغيرة منها (اباجسو) و(باثيولي) و(باجوب)

ب. القبائل النيلية الحامية: وهم من ينطقون باللهجات السودانية ويسكنون في الجزء الغربي للنيل شمال غرب يوغندا وهم: (اللوقبارا) و(المادي) و(الكاكوا) و(الأبنوس) و(الكاراموجا) و(الباري).

ج. القبائل الزنجية: وأهمها قبائل الأشولي و(اللو) و(اللانجو) و(الألور). وهناك في مناطق العزلة بالغابات.

الأديان في اوغندة

من حيث التركيبة الدينية في أوغندا هناك خلاف كبير حول تعداد كل ديانة، **إذ** لا يوجد في أوغندا ديانة رسمية للدولة، وإن كان معظم الشعب الأوغندي يعتنق المسيحية، يشكل الكاثوليك ٣٣% والبروتستانت ٣٣% والمسلمون ١٦%، وأصحاب المعتقدات المحلية ١٨% من السكان . ويرى بعض الباحثين أن الإسلام هو الدين الغالب إذ يمثل المسلمون ٥٢% من السكان بينما طائفة الكاثوليك يمثلون ٣٢% وطائفة البروتستانت تمثل ١٢%، بينما يتوزع ٤٪ من السكان بين أديان وعقائد أخرى مثل: اليهودية، والهندوسية والبهائية. والعقيدتان الأخيرتان نتجتا من جراء الهجرات الآسيوية من الهند والباكستان[١]. بينما للبعض رأي آخر ويقسمون الأديان التقسيم التالي: المسيحيون (٦٦٪)، المسلمون (١٦%)، معتقدات محلية ١٨%.

بينما يرى آخرون أن توزيع الأديان في أوغندا هو: الكاثوليكية ٣٠%، البروتستانتية ٣٠ %، وأن الديانات الأخرى ٢٥ %، بينما الإسلام ١٥% فقط وتعداد المسلمين ٤،٠٩٠،٤٢٢ مسلم[2].

عيدي أمين الأصل والميلاد:

ولد عيدي أمين دادا في العام ١٩٢٥م، في منطقة (كوبوكو) أو في العاصمة كمبالا كما تقول الروايات المختلفة[3].

والده هو السيد (أندرياس نيابيرة) من قبيلة (كاكوا)، وهي جماعة عرقية، تقطن في شمال غرب أوغندا وجنوب السودان، وشمال شرق جمهورية الكنغو الديموقراطية. والمعروف عن قبيلة (كاكوا) أنه يغلب عليها المسلمون في منطقة (أروا) بمقاطعة (وست نايل) في أوغندا، وهي قبيلة حدودية فهي تقع على الحدود السودانية الاوغندية[4]. تعتبر قبيلة (الكاكوا) ثاني أكبر الفروع في مجموعة (الباريا) العرقية. وإن كان البعض يرجع أصل عيدي أمين إلى منطقة جبال النوبة، في الجنوب الأوسط في السودان، ويقولون انه من أصل نوبي سوداني، وإن والد عيدي أمين يتكلم اللغة العربية الدارجة والسواحيلية ولهجة الكاندا[5].

وتحّول أبوه من الديانة المسيحية الكاثوليكية إلى الإسلام عام ١٩١٥م، وغير اسمه إلى أمين دادا وذلك إعجاباً بأمين بك (النمساوي)* قائد الجيش المصري في منابع النيل، والذي ادعى الإسلام وسمى نفسه (أمين). الأمر الذي دفع ابنه عيدي أمين بأن يقول أنه ينتمي لهذا الرجل الفاتح المشهور.

أما والدته فهي أيضاً مسلمة تنتمي كذلك لقبيلة الكاكوا فرع (الوقوارا)، وأسمها في يوغندا هو (أَسا آته) والتي تعني بالعربية (عائشة عطا)، وهو اسم سوداني[6]؛ وقد عاشت أمه في الفترة من١٩٠٤ . ١٩٧٥م وكانت في السابق قد عملت مداوية بالأعشاب لعائلة (البوغندا) الملكية في يوغندا.

وقد انفصل والد عيدي أمين عن أمه وعاش الطفل عيدي وسط أخواله المسلمين، إذن فقد عاش الطفل عيدي أمين دادا في أسرة مسلمة معتزة بإسلامها[٧].

وفي العام ١٩٤١م التحق عيدي أمين بالمدرسة الإسلامية في منطقة (بومبو)، وبعد عدة سنوات في المدرسة تركها وعمل في مهن مختلفة، قبل أن يجند في الجيش البريطاني، بواسطة ضابط استعماري انجليزي بدرجة مساعد طباخ. ثم درس الشؤون العسكرية في إسرائيل ضمن بعثة أوغندية وتخرج منها، وكان يتباهى بملابس الطيار رغم أنه لم يكن طياراً عسكرياً.

عمل عيدي أمين في القوات البريطانية وكان ثاني اثنين من يوغندا ينتميان لهذه القوات، وذلك منذ العام ١٩٤٦م، كذلك حارب عيدي ضمن القوات البريطانية ثورة (الماو ماو) في كينيا، ووقع في إحدى المعارك أسيراً لهذه القبائل. ويعتبر عيدي أمين أول أوغندي يعمل في القوات البريطانية يحصل على رتبة الملازم).

عند استقلال أوغندا من المستعمر الانجليزي في أكتوبر عام ١٩٦٢م تولى عيدي أمين رئاسة أركان الجيش، ودعم جهود الرئيس ميلتون أبوتي للقضاء على الحكم الملكي القبلي. وبالفعل قضى الرئيس ميلتون أبوتي على ملك أوغندا (الكبا كاميثا) وجمع أبوتي بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، وأصبح الآمر الناهي بحكم استبدادي. وكان ميلتون أبوتي رجلاً جباراً وقاسياً ومتعنصراً لقبائل الشمال خاصة قبيلة (الأشولي)، والتي لها فرع أكبر بالسودان ومنحازاً بشكل أكبر لقبيلة اللانقي التي ينتمي إليها، فترسب في أعماق كثير من اليوغنديين أنه لن ينجح رغم مكوثه في الحكم لمدة تسعة أعوام.[٩] كما وأنه لم يتعاون مع اليهود فسعوا إلى إسقاطه[١٠].

ثم اتجه بسياسته إلى الاتحاد السوفيتي وعمل على تطوير علاقته مع إسرائيل، والتي زارها عام ١٩٦٢م. وفي العام ١٩٦٨م أرسل جنوده لإسرائيل بهدف الزيارة والتدريب، وكان من ضمن المبعوثين الضابط (عيدي أمين)، الذي عاد وثار عليه

ليسقطه في ٢٥ يناير ١٩٧١م، واستولى على السلطة عندما كان الرئيس ميلتون أبوتي في مؤتمر لرؤساء دول الكومنولث في سنغافورة[٩].

ويعتبر ميلتون أبوتي أحد الأنظمة الوطنية التي صنعها المستعمر، و خلفها وراءه تحكم بثقافته وأدبه وتقاليده وما يريده.[١٠] و أظهر أبوتي في بداية توليه كرهاً شديداً للإسلام والمسلمين، وفي عهده تم تحويل الكثير من المسلمين إلى المحاكم بتهم لا يعرف أصحابها عنها شيئاً، حتى النساء لم يسلمن من الإيذاء، وتم اعتقال العديد من النساء بتهمة قيامهن بتعليم أولادهن الإسلام سراً، حيث إن هذا السلوك كان يعد جريمة في أوغندا[١١].

لماذا الحرب على الإسلام في يوغندا

سعى الغرب المستعمر على حرب الإسلام في يوغندا صرح القسيس جاكسون لصحيفة الغارديان الانجليزية بأن الهدف الذي يسعى إليه المنصرون إنما هو إقامة حزام جغرافي لمجموعة الدول النصرانية التي تتحكم في مياه النيل، وهذه الدول التي يعنيها المنصر هي جنوب السودان بعد نجاح المؤامرة وأوغندا و كينيا وإثيوبيا . وأن الهدف الذي يسعون إليه بعد قيام هذه الوحدة، إنما هو التحكم في أي بلد مسلم تتوقف حياة شعبه على مياه هذا النهر إن لم يستحب لمطالب هذه العصابات التي تقف وراءها دول كبرى تمدها بالسلاح والدعم[١٢].

عسكرية عيدي أمين:

التحق عيدي أمين دادا بقوات الاستعمار البريطاني ضمن كتائب البنادق الأفريقية الملكية (Kings African Rifles "KAR") (كينغز أفريكان رافيلز) في العام ١٩٤٦م ومنح رتبة (مجند)، وفي العام ١٩٤٧م ثم رتبة (العريف) عام ١٩٥٢م، ثم ضابط صف في العام ١٩٥٤م، ثم رتبة (الملازم) في العام ١٩٦١م كل ذلك في الجيش البريطاني. ثم نالت دولة أوغندا استقلالها فاستوعب عيدي أمين في الجيش الأوغندي برتبة (نقيب)، ثم ترقى عام ١٩٦٣م إلى رتبة (الرائد)، ثم شغل منصب نائب مدير قائد

الجيش برتبة (المقدم) عام ١٩٦٤م، وفي عام ١٩٦٥م رقي إلى رتبة (العقيد)، وقائداً عاماً للجيش الأوغندي، وفي عام ١٩٦٨م تمت ترقيته إلى رتبة (العميد)، وفي العام ١٩٧١م أصبح عيدي أمين رئيساً لمجلس الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس أركان الجيش وقائد أركان سلاح الجو وذلك بعد الانقلاب الذي أطاح فيه بالرئيس ميلتون أبوتي. وأخيراً منح نفسه رتبة (اللواء) عام ١٩٧٥م لتلازمه حتى وفاته. والجدير بالذكر أن عيدي أمين شغل منصب رئيس منظمة الوحدة الإفريقية في الفترة من ١٩٧٥ .١٩٧٦م.

أوضاع المسلمين قبل وعند حكومة أبوتي

ولمعرفة أسباب استيلاء عيدي أمين على حكم يوغندا لابد من معرفة أوضاع الإسلام والمسلمين في اوغندا قبل مجيء عيدي أمين للحكم.

فعند الحديث عن أوضاع المسلمين زمن الرئيس أبوتي في الفترة من ١٩٦٥-١٩٧٠م لا بد أن نذكر أن الاستعمار البريطاني عمل على محاربة الإسلام وحركته في المجتمع بالأعمال الآتية:[١٣]

١. شن الاستعمار الحملات الإرهابية على المسلمين وفصل الموظفين المسلمين عن العمل دون أسباب
٢. نشر اللغة الإنجليزية وحارب اللغة السواحيلية والعربية باعتبارهما لغتي المسلمين
٣. عمل الاستعمار على تثبيت الحياة القبلية الوثنية بكل مضارها وعاداتها خاصة تلك التي تتعارض مع الإسلام
٤. ساعد رجال التنصير على نشر التعليم الكنسي والغربي ومحاربة المؤسسات التعليمية الإسلامية
٥. معاهدة 'مانغو' جاءت اتفاقية (مانغو) والتي أنتجتها الإرساليات التبشيرية بمعاونة الاستعمار البريطاني عام ١٩١٤ لتقيم هوية أوغندا سياسياً وتنص

على أن يكون الملك ورئيس الوزراء ووزير المالية من أتباع الكنيسة الأنجليكانية البريطانية، أما وزير العدل فيجب أن يكون كاثوليكياً وأهملت المسلمين إهمالاً تاماً على الرغم من أن نسبة المسلمين بأوغندا تصل إلى ١٥% من إجمالي السكان و ظلت أوغندا على هذا النهج إلى أن جاء عيدي أمين إلى الحكم[١٤].

٦. محاربة العادات والتقاليد والشعائر الإسلامية وتوطين العادات والثقافة الغربية ويشكو المسلمون في يوغندا من ضعف الحرية الدينية في الحكومات المتعاقبة بعد عيدي، ويوجد الآن في بعض مناطق أوغندا ضغوط كبيرة تجاه المسلمين في ممارسة حقوقهم الدينية ففي الزواج مثلاً، فالحكومة اليوغندية تفرض علي المسلمين الزواج بامرأة واحدة، وهذا خلاف للدين الإسلامي الذي يقر تعدد الزوجات[١٥].

٧. الضغط الاقتصادي على المسلمين ليزدادوا فقرا وبؤسا وتقديم المساعدات المادية والعينية للصليبيين لتحقيق تفوقهم[١٦].

أما حكومة أبوتي فإنها كانت تستخدم الخلافات والحساسيات القبلية في مجتمع المسلمين، كقنطرة سياسية للولوج عليها إلي يوغندا، ولقد نتج عن ذلك أن تعمقت الخلافات بين المسلمين كما لم تتعمق من قبل.

استيلاء عيدي أمين على الحكم

ورغم خدماته الجليلة التي قدمها الرئيس (ميلتون أبوتي) لأعداء الإسلام إلا أنها لم تشفع له مع الصهاينة، فقد عملت المخابرات الإسرائيلية للإطاحة بالرئيس أبوتي لعدم تعاونه معها في عدة أمور، ففي عام ١٩٧١طلب الكيان الصهيوني من الرئيس الأوغندي (أوبوتي) مساعدتهم في تهجير اليهود الفلاشا إلي إسرائيل، إلا أنه رفض ذلك . أما في أمر جنوب السودان كذلك فقد اتهمت إسرائيل الرئيس ابوتي بعدم مساعدته الواضحة وعدم بذله التسهيلات لدعم المتمردين في جنوب السودان. وحينما قامت

حكومة الرئيس ميلتون أبوتي بالتضييق على حركة التمرد، وكذلك اعتقال وتسليم المرتزق الألماني الشهير (اشتاينر) لحكومة الرئيس السوداني (جعفر نميري) الذي حكم عليه بالسجن، لدوره الكبير في دعم حركة التمرد السودانية، إذ كان يقال إن الرئيس "أبوتي" كان يريد سلاماً في جنوب السودان، الأمر الذي أقلق الصهاينة.

وكان ميلتون أبوتي قد اختلف مع الحكومة البريطانية خلال مؤتمر الكومنولث في العام ١٩٧١م، وكانت بريطانيا ترغب في تغيير سياسة أبوتي (الاشتراكية). لذلك قام طاقم الطائرة المقلة للرئيس أبوتي -وكانوا من البريطانيين- بعد نهاية المؤتمر بتعطيل الطائرة لمدة يومين، مما مهد السبيل لعيدي أمين لتولي السلطة في غيابه[١٧].

لماذا أسقط أبوتي

كان الرئيس الأوغندي ميلتون أبوتي مرضّياً عنه من الغرب، ولكنه ارتكب ما يعتبر غلطة في حسابات الدول الأوربية وإسرائيل في ذلك الوقت، فكتب كتابا أسماه (التحرك إلى اليسار) والذي دل على أن أبوتي ينوي الانضمام إلى معسكر الشيوعية عدو الغرب آنذاك[١٨].

ونتيجة محاولة أبوتي الابتعاد قليلاً عن السياسة البريطانية وعن النفوذ الصهيوني، تحركت تلك الدول فاستعانت بقائد الجيش (الجنرال عيدي أمين دادا) للانقلاب على نظام أبوتي الذي كان يواجه كذلك مشاكل داخلية . والمعروف كما يقول الباحثون فإن الكيان الصهيوني عقائدي الهوية، تتحكم فيه وتحكمه الأوهام العقائدية الزائفة، والمتعلقة بضرورة قيام الدولة الصهيونية (الكبرى) على المدى البعيد. وهو بذلك لا يقبل من يقف في طريق تحقيق أهدافه وطموحاته[١٩].

تضافرت كل هذه الظروف فأوعز الكيان الصهيوني والمخابرات الأمريكية إلى عيدي أمين والذي كان رئيسا للجيش بالانقلاب على أبوتي[٢٠]، وقد تم له ذلك كما ذكرنا أثناء حضور الرئيس أبوتي أحد المؤتمرات في سنغافورة، ونجح الانقلاب، وقد شوهد الملحق العسكري الصهيوني (بارليف) يجوب مع عيدي أمين الثكنات العسكرية

ومبنى الإذاعة وكان يرافق الرئيس عيدي أمين باعتبار أنه من الموالين والمطيعين لهم، على خلفية أن عيدي أمين سبق وأن ذهب في أكثر من دورة تدريبية عسكرية في إسرائيل إذ كانت سياسة إسرائيل تنظيم دورات تدريبية للضباط الأفارقة في إسرائيل.[٢١] ولكن لم يدم شهر العسل طويلاً حيث انقلب الرئيس عيدي أمين بعد أقل من سنة على إسرائيل، وتم إغلاق السفارة الإسرائيلية في يوغندا، وانتقل التنسيق الإسرائيلي مع حركة التمرد السودانية آنذاك إلى سفارتي نيروبي وأديس أبابا، بعدما كانت يوغندا هي المركز الرئيسي ومقر حركة التمرد السودانية.[٢٢]

ومن اهتمامه بالإسلام والمسلمين ما ذكر عن عيدي أمين بأنه كان حيوياً ونشطاً مفرطاً في الذكاء، متمسكاً بدينه وداعياً إليه ومتعصباً له، وهو أول من ألحق أوغندا بمنظمة المؤتمر الإسلامي. ويعتبر البعض أن من أسباب انقلاب عيدي أمين علي الرئيس الأوغندي السابق ميلتون ابوتي أنه أثناء فترة حكمه كان يتوجس خيفة من اللواء عيدي أمين بسبب سمعته الطيبة في الجيش الأوغندي، وعلاقته القوية بالأقلية المسلمة، وكان الرئيس أبوتي قد اعتقل قبل ذلك (الجنرال شعبان) القائد العام للجيش بعد أن أقاله خوفاً من أن ينقلب عليه، وكانت نتيجة هذا الفعل أن توترت العلاقة بين الرئيس أبوتي والجنرال عيدي أمين، والذي اعتبر أن الرئيس اعتقل جنرالاً مسلماً مثله، بظلم وبغير وجه حق.

ومن أسباب انقلاب عيدي أمين على الرئيس ميلتون أبوتي عام ١٩٧١م واستيلائه على الحكم، أن الرئيس أبوتي أراد أن يكيد لعيدي أمين ساعياً لاعتقاله، فاستدعاه إلى القصر الرئاسي، ولكن اللواء عيدي أمين علم بالمؤامرة من مصادره الخاصة وعند ذلك اتخذ قراراً بالانقلاب على هذا الرئيس المتآمر والعميل لبريطانيا فانتظر الفرصة، التي انته بعد أن مهد له الغرب وإسرائيل الطريق. فاستولى على الحكم في ١٩٧١م.

هذا الانقلاب واجهه الغرب المسيحي الاستعماري بعد ذلك برئاسة بريطانيا وأمريكا مستنفرين كل طاقاتهم وقوتهم ونفوذهم الإعلامي الهائل لإسقاط عيدي أمين، وأوردوا

أكاذيب لا أساس لها من الصحة حول عيدي أمين، حين اتهموه أول الأمر بأنه من أكلة لحوم البشر، وأنه يتبع أساليب بهيمية في نزعاته الجنسية[٢٣].

الصفات الإسلامية والقيادية لعيدي أمين

الصفات الإسلامية:

لم يكن الرئيس عيدي أمين كما يقول أعداؤه، وما يؤكد خلقه الإسلامي ما قالته عنه أخته التي سكنت في مبان متهالكة على الحدود السودانية في منطقة "أروى" (كان حنوناً كان يخاف الله. كان عيدي يحب أوغندا ويحب الخير لها ويريد أن يجعل منها بلداً متطوراً وحراً ولكنهم لم يسمحوا له)

ومن اهتمامه بنشر الإسلام في يوغندا ما ذكره الشيخ الغزالي رحمه الله في كتابه "الحق المر" أنّ عيدي أمين حين تولى السلطة في أوغندا ابتعد عن التعاون مع العالم الغربي وإسرائيل، ووجه ثقله السياسي مع الوطن العربي والعالم الإسلامي، وفوق هذا وذاك، فقد أرسل إلى الأزهر الشريف يطلب إرسال وفد من العلماء للنظر في تكوين ما يشبه هيئة علماء، لتأسيس بنية دينية قوية تواجه توابع الاستعمار وآثاره الثقافية والدينية والإجتماعية، وكان الشيخ محمد الغزالي رحمه الله ضمن هذا الوفد الذي أرسله شيخ الأزهر حينذاك تلبية لطلب الرئيس الأوغندي وحرصاً على مصالح المسلمين في أوغندا.وذكر الشيخ الغزالي أيضا أنّ عيدي أمين حارب كل قوى الاستعمار البريطاني وتلاميذه في دولته، فحورب ونشرت الشائعات عنه وأصبح طريدا بين عشية وضحاها، كذلك استطاع الرجل أن يفرض على المسلمين اتفاقاً تمخض عنه إنشاء المجلس الإسلامي الأعلى وتقنينه، كون هذا المجلس ليكون القناة الإدارية الوحيدة لشؤون المسلمين في جمهورية يوغندا .وحسب رؤية عيدي أمين الذي أراد جمع شمل المسلمين ويوحدهم. يقول الشيخ شعبان رمضان حجي مفتي عام مسلمي أوغندا أن ميلاد المجلس الإسلامي في أوغندا كان بعد وصول الرئيس عيدي أمين للسلطة ليكون قناة موحدة لشؤون المسلمين[٢٤].

وقد لعب المجلس دوراً كبيرا في وحدة المسلمين في يوغندا ومكن مسلمي أوغندا عن طريق المساجد والمدارس الإسلامية من مواجهة التنصير ودعوة المسلمين إلى الالتزام بدينهم ونشر التعاليم الإسلامية.

وقد استطاع المجلس الإسلامي الأعلى في العاصمة كمبالا توحيد راية المسلمين، وجمعهم تحت إمام واحد هو المفتي العام لمسلمي أوغندا الشيخ "شعبان رمضان مجي" بعد أن كانوا جماعات وطوائف عدة.والمجلس الإسلامي الأعلى عبارة عن مجمع ضخم يضم بجانب المبنى الإداري عدة أقسام أخرى أهمها قاعة المؤتمرات، والمكتبة، ومصلى للرجال وآخر للنساء، فيما ترتفع المئذنة إلى (٦٦) متراً.

يقول الأمين العام للمجلس الإسلامي بأوغندا (الحاج إدريس كاسيني): إن عملية توحيد المسلمين وجمع كلمتهم بأوغندا بدأت من القواعد انطلاقاً من مساجد الأحياء والقرى المنتشرة في يوغندا.

ويضيف الحاج إدريس قائلاً: الحمد لله في فترة وجيزة تم بناء الثقة بين المجلس وعامة المسلمين وتعميق الإحساس بأهمية وجدية المجلس لخدمتهم، هذا إضافة لفتح قنوات اتصال مع المنظمات الخيرية الإسلامية والتي من المفترض أن تكون داعمة للمجلس وتعمل عبر بوابته باعتباره خادم وراعي مصالح المسلمين في أوغندا، مؤكداً على سيره في هذا الاتجاه، على الرغم من تحفظ البعض والتهميش المعمد للمجلس، وعدم إشراكه أو استشارته في كثير من الأمور من قبل بعض المنظمات، وقد ساعد وجود المجلس في المحافظة على الهوية الإسلامية للمسلمين في أوغندا، يقول الشيخ "شعبان رمضان مجي" مفتي عام مسلمي أوغندا: إن ميلاد المجلس الإسلامي في أوغندا كان بعد وصول الرئيس عيدي أمين للسلطة، والذي أصدر أوامره بضرورة توحيد المسلمين عنوة تحت مظلة المجلس الأعلى، الأمر الذي جعلهم يتفرقون مرة أخرى، وبعد زوال نظام أمين ظل الحال هكذا حتى نهايات عام ٢٠٠٠م. إذ منّ الله على المسلمين بالاجتماع والوحدة التطوعية هذه المرة عبر ارتضاء أسلوب الانتخاب الحر،

والذي تمخض عنه انتخابي كمفت عام للمسلمين، كذلك تم تشكيل هياكل المجلس الأخرى كالجمعية العمومية ومجلس العلماء واللجنة التنفيذية.

أما في مجال التعليم فإنه وبحلول عام ١٩٧٤م أصبح هناك كثير من الخريجين المسلمين الذين تحصلوا على درجات محلية وأجنبية، وأصبحوا يحصلون على مواقع كبيرة في الدولة طالما حرمهم منها عدم التعليم

ومن مناقبه الإسلامية والتي تشير إلى اهتمامه بأمته الإسلامية أن عيدي أمين أول رئيس من إفريقيا غير العربية طرد السفير الإسرائيلي، فتزعم بذلك حملة قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني التي سادت في إفريقيا في السبعينيات من القرن الماضي، مع أن أوغندا كانت قبل مجيئه من أهم المعاقل اليهودية في أفريقيا. كذلك من مناقبه الإسلامية التي لا تنسى أن عدد المسلمين في دولة أوغندا كان بعد الاستقلال حوالي ١٨% من جملة السكان وبهذا فهم يعتبرون أقلية، ووصل الإسلام في عهده حوالي ٥٠% أو أكثر بسبب دعوته للإسلام . بعد فضل الله تعالى . وكان بعض الناس يعتقد أن هذا الكم الهائل ممن اعتنقوا الإسلام من الأوغنديين أسلموا من أجل عيدي أمين مجاملة أو خوفاً من بطشه، وأنهم لا محالة عائدون لأديانهم القديمة بمجرد زوال حكمه، ولكن تبين أن هؤلاء حسن أسلامهم ولم يرتدوا، حتى بعد ذهاب حكم عيدي أمين، وهذا واحد من الأسباب التي أثارت نقمة النصارى ضد عيدي أمين ووصفوه بالمنتمي إلى الأقلية المسلمة، ورغم ذلك يحكم أغلبية نصرانية وأن حكومته كانت تضم ثلاثين وزيرا بينهم فقط ثمانية من النصاري[٢٥].

ومما يؤكد همه الإسلامي، واهتمامه بالأمة الإسلامية، وحربه مع الصهاينة، ما ذكره الوزير السعودي غازي القصيبي (وفي أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، زار عيدي أمين المملكة السعودية وحسب رواية الأمير فهد الذي حضر اجتماع "عيدي أمين " بالملك فيصل، عرض عيدي أمين (خطة جهنمية) لمهاجمة إسرائيل بحيث تنقل طائرات عربية مئات الطيارين العرب إلى المطارات العسكرية الإسرائيلية وتحط بهدوء ثم ينقض

الطيارون العرب على الطائرات الإسرائيلية ويطيرون بها ثم يدكّون إسرائيل، فرد عليه الملك فيصل بذكاء دون أن يحرج مضيفه المنفعل بالقضية الإسلامية، بأن عليه عرض الخطة على دول المواجهة، وأن المملكة جاهزة لأي رأي تراه الدول العربية المعنية)

هذا وكان عيدي أمين رئيسا مسلماً لأوغندا، و في عهده كان أكثر من نصف سكان أوغندا مسلمين، و كانت أوغندا تناصر القضية الفلسطينية، و كان الغرب يتفنن في اختراع الأكاذيب عنه . المهم سقطت حكومته بعد حرب من الدول الكبرى بقيادة الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، وقادت الحرب دولة تنزانيا التي كان يحكمها الصليبي المعجب بإسرائيل والمساند لها دوماً،[٢٦] ضد العرب والمسلمين (جوليوس نيريري)*، وسعت الكنيسة العالمية بشتى السبل لإيقاف وإبعاد الرئيس عيدي أمين عن الحكم. وكان من أكثر أعداء عيدي أمين الرئيس وهو الذي أصبح رئيسًا لجمهورية تنزانيا الاتحادية، ونائبه هو الشيوعي عبيد كرومي، (وهما اللذان حوّلا تنزانيا إلى الماركسية، وألغيا عدداً من التقاليد الإسلامية، حتى أنهما أصدرا مرسومًا أجّزا بمقتضاه الفتياتِ المسلماتِ على الزواج من النصارى).[٢٧] وسبق لهما أن قاما بذبح المسلمين في تنزانيا وزنجبار و أكمل (نيريري) مسيرته في ذبح المسلمين في يوغندا. وقد شعر جوليوس نيريري بأن وجود حاكم مسلم ولو اسماً في دولة يوغندا سيهدد وجوده في دولة تنزانيا، والتي يفوق عدد المسلمين فيها آنذاك ٩٥%. و سعى نيريري في البداية بكل السبل لإخماد انقلاب عيدي أمين على الرئيس المخلوع أبوتي، ووصف ما قام به عيدي أمين من استيلاء على السلطة بأنه حركة تمرد على الشرعية، ويعتبر نيريري أول من وصف الرئيس عيدي أمين بأنه(قاتل محترف)[٢٨]. وقد يسأل سائل كيف لجوليوس نيريري (الماركسي المشهور) أن يحارب من أجل النصرانية؟ ولكن الإجابة هي أنه بالرغم من الصبغة الماركسية التي تظهر في حديث نيريري، لكن الأمر ليس بهذه السهولة وبهذه البساطة، فالأفعى الصليبية تجيد تغيير جلدها حسب كل حالة كما

تغير تكتيكها وأسلوبها حسب كل مرحلة. فجوليوس نيريري تعلم في مدارس الكنيسة وحصل على دعمها ، وأمريكا وبريطانيا تجيدان صناعة العملاء ولا مانع أن يكون العميل شيوعياً، يؤله ماركس أو بوذا، المهم أن ينفذ المخطط والتعليمات التي تأتيه من الذين يترصدون بالإسلام والمسلمين[٢٩].

ثم بعد سقوط عيدي أمين توالى الحكام النصارى على البلاد و عادت المنظمات التبشيرية والصهيونية التي كان قد طردها عيدي أمين من يوغندا، وتم اضطهاد المسلمين والقيام بعمليات إبادة ضدهم إلى أن وصلت نسبتهم في أوغندا الآن ٢٠% وكان على رأس هؤلاء الذين ارتكبوا الجرائم الجنرال (يوري كاجوتا موسيفيني)، الرئيس الحالي لجمهورية أوغندا.

يعتبر بعض الأوغنديين أن عيدي أمين المؤسس الحقيقي لدولة أوغندا، ويرجعون ذلك أنه في عهده انتشر الرخاء وساعد في تعليم المرأة الأوغندية، وشجع الأوغنديين علي لبس الملابس وعدم كشف عوراتهم بعدما كانوا يهيمون عراة في وسط المدينة. ومن اهتمام عيدي أمين بأبناء شعبه ويحكى جعفر أمين كيف كان مع والده في آخر عهده بالرئاسة وقال: (دأب والدي على إرسال عدد كبير من أبناء قبيلته في بعثات تعليمية وتدريبية في روسيا والولايات المتحدة، لكنهم عندما يعودون بتعليم أفضل كانوا يرون أنهم أفضل تعليماً من والدي، ويبدؤون الحديث عن رغبتهم في مشاركته السلطة. وأخذت القوى العظمى تزكي نيران الغيرة والتنافس بين كبار مساعديه. ونجح والدي في القضاء على كثير من المحاولات الانقلابية).[٣٠]

وما يؤكد أن يوغندا في عهد الرئيس عيدي أمين كانت من أفضل الدول الأفريقية رفاهية ما ذكره الجنود التنزانيون الذين دخلوا ضمن الحملة التي أعدت للقضاء على حكومة عيدي أمين، فعرفوا أن المواطن الأوغندي أكثر منهم رفاهية ورخاء، وعندما عادوا إلى بلادهم تحدثوا باستغراب أنهم وجدوا أن كل أوغندي يمتلك (سينما) في بيته

يقصدون بذلك جهاز (التلفاز) لأن التلفزيون وحتى نهاية السبعينيات لم يكن معروفاً في دولة تنزانيا بعد.

كذلك هناك دليل آخر على رفاهية وارتفاع مستوى الحضارة لدى الشعب اليوغندي قبل وأثناء حكم الرئيس عيدي أمين دادا، حيث كان معظم اللاجئين الأوغنديين للسودان من الطبقة المتعلمة. وبعد سقوط حكومة عيدي أمين كانوا على مستوى تعليمي أعلى من غيرهم في الدول الإفريقية المجاورة، ولهم مؤهلات علمية عليا، مما دعا بالضرورة إلى إيجاد وظائف بواسطة أقربائهم في الدوائر الحكومية بجنوب السودان. الذي لجأ إليه بعد ذلك. ويعتقد كثير من الجنوبيين أن إحدى الأسباب التي جعلت (جوزيف لاقو) والآخرين يدعون إلى إعادة تقسيم الجنوب في ذلك الحين إلى ثلاثة أقاليم، واضعين في الاعتبار أن ذلك سيؤدي إلى إيجاد فرص العمل والتوطين للاجئين والنازحين الأوغنديين الذين كانوا هم العمود الفقري لحكومة عيدي أمين في أوغندا قبل الإطاحة بها عام ١٩٧٩م[٣١].

إن الحملة على عيدي أمين والصمت على جرائم الذين خلعوه، لم تكن استثقالاً لدمه ولا رفضاً لديكتاتوريته، وإلا فما فضل " موبوتو " أو " نيريرى " ... إلخ وإنما لأن عيدي أمين كان يمثل سلطة إسلامية بصرف النظر عن مستواها.

وهناك قوى معروفة جعلت هدفها الأول هو إزالة السلطة الإسلامية من إفريقيا، لتتمكن من إبادة المسلمين وإزالة الإسلام من إفريقيا .وهى تستخدم كل الأساليب وتكشف كل الأوراق حتى الخفيةوتضم خليطاً عجيباً كل له أهدافه.

ثانياً: الصفات القيادية والتحررية:

يعتبر عيدي أمين من أوائل الأفارقة الذين دعوا إلى الوحدة الإفريقية، ونادى بها على الملأ، وداعياً إلى التحرر من ربقة المستعمر. وكان عيدي أمين أول من أشعل فتيل محاربة الأنظمة العنصرية، خاصة تلك التي في جنوب القارة مثل نظام الفصل

العنصري في جنوب أفريقيا، وضد النظام العنصري البرتقالي في أنجولا وموزمبيق، وكذلك النظام العنصري في روديسيا (زيمبابوي). وعند أول بيان له عند استلامه للحكم بشر المواطنين الأوغنديين بالتحرر الاقتصادي من مغتصبيهم الأجانب لتحقيق الذات القومية للشعب الأوغندي ضد التوسع الإمبريالي والاستعماري[٣٢].

وكذلك من صفات عيدي أمين القيادية أنه يعتبر أول رئيس من أفريقيا غير العربية يقوم بطرد السفير الإسرائيلي من أراضي بلاده، فتزعم دون خوف حملة قطع الدول الأفريقية لعلاقتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني الغاصب، وأرسل كما أسلفنا في القول جيشاً ليحارب بجانب سوريا لحماية الأراضي العربية والإسلامية حدث كل ذلك مع أن أوغندا كانت قبل مجيئه من أهم معاقل اليهودية في إفريقيا[٣٣].

كان الرئيس عيدي أمين داعية لتحرير الإنسان الأوغندي من تبعية الرجل الأبيض، ومن أمثلة ذلك: أنه تجّول على الكنائس القائمة في البلاد فوجد أن جميع رؤسائها بلا استثناء من الأوروبيين البيض، ولا يوجد أفريقي واحد يرأس كنيسة، فسأل رئيس أساقفة إحدى الكنائس عن هذا الأمر، وقال له الرئيس: إن عنصريتكم لم تسلم منها حتى الكنائس؟ ألا يسمح نظامكم الكنسي أن يرأس أحد الأفارقة رئاسة الكنيسة؟ قال الأسقف: نعم، فقال له: لم لا يتولى نائبك الأفريقي الرئاسة في هذه الكنيسة؟ فذكر الأسقف أن الأمر يحتاج إلى إجراء معين.

فقال له الرئيس عيدي أمين: أنا رئيس البلاد وأصدر أمراً يتولى الأفريقي بدلاً من رئاستك. ففرح لذلك المسيحيون في أنحاء أوغندا والدول المجاورة، خاصة تلك التي كانت تعاني من نظام الفصل العنصري. ويعتبر من أوائل العسكريين الأوغنديين الذين يعملون في القوات البريطانية، ثم كان أول ضابط أوغندي في القوات البريطانية وترقى حتى نال رئاسة الجيش، كل ذلك كان بجدارته وحيويته وذكائه واستقامته، فقد ولد في أسرة مسلمة متمسكاً بدينه كريم النفس شجاعاً إلى حد التهور.

استيلاء عيدي أمين على الحكم

واستولى الضابط (عيدي أمين دادا) على السلطة في يناير ١٩٧١م، والذي لم تستمر علاقته الطيبة مع الغرب واليهود إلا فترة قليلة، فسرعان ما بدأت بريطانيا،إسرائيل حملة مكثفة ضده ، بعد أن رفض استقبال المفوض البريطاني الجديد ، وتطورت الحملة المعادية لأمين بشكل سريع في الغرب، وقدمت وسائل الإعلام الغربية نظام حكمه كأعتى وأطغى نظام حكم وجد على ظهر الأرض، ، وصور شخصه في أبشع وأقذر النعوت المشوهة والمنفرة لإنسان عرفه التاريخ، ونعت بالعديد من النعوت مثل: المتوحش- آكل لحوم الأطفال- شارب الدم في الجماجم وغيرها ، ونجح الإعلام الغربي كذلك كما أنتج أفلاماً سينمائية خاصة لتكريس الكراهية ضده[٣٤]. الغربي كما عمل على ترسيخ صورة الوحش الغريب في أذهان الناس استعدادا لعملية إسقاطه وتحرير أوغندا من حكمه البربري هدفاً سياسياً.

أسباب استهداف عيدي أمين:

تضافرت عدة جهود للنيل من عيدي أمين وحكمه ومن أهم الأسباب التي حركت الأعداء لحربه كان منها أنه اهتم بنشر الإسلام في يوغندا وسعى للم شمل المسلمين المشتتين، كما قام عيدي أمين بأكبر عملية طرد للآسيويين حملة الجنسية البريطانية الذين كانوا يمتصون دماء اليوغنديين، ثم كانت الثالثة تهكماته واستهزاءه بالغرب والنصارى وأذنابه

ما يهم هنا هو التأكيد على أن سبب الحملة الغربية الكبيرة ضد عيدي أمين، يرجع إلى كونه مسلماً أولاً، وإلى قيامه بنقل أوغندا من حظيرة التبعية التامة لإسرائيل إلى موقع التلاحم مع الفلسطينيين والعرب والمسلمين عامة[٣٥]. وأرجع كثير من الباحثين أسباب مشاكل الغرب مع الرئيس عيدي أمين إلى أنه كان من زعماء المسلمين الذين يناصرون القضية الفلسطينية، وكان يحظى بشعبية كبيرة وسط المسلمين في أفريقيا ولكن الغرب أراد أن يجعل منه عظة لغيره[٣٦].

العمل للإسلام والمسلمين

بدأ الرئيس عيدي أمين يسير في اتجاه معاداة إسرائيل، وزار العديد من البلاد العربية، وتعرف على الكثير من الشخصيات واطلع على الكثير من الأمور والخفايا، وقد تركت تلك الزيارات بصمات أثرت عليه وأيقظت حسه بضرورة الارتباط أكثر بعالمه الإسلامي، خاصة بعد تصاعد المعارضة المسيحية ضده في الداخل.

وقد عمل عيدي أمين للاهتمام بالإسلام والمسلمين في يوغندا وفي إفريقيا عموما، وبدأ في نشر اللغة العربية بين أرجاء بلاده، وبدأ في كشف الأبعاد التنصيرية لبعض المدارس والمراكز الثقافية البريطانية المنتشرة في أوغندا، كذلك اتجه الرئيس عيدي أمين نحو العالم الإسلامي وقد ثارت ثائرتهم عندما أعلن انضمام يوغندا إلى رابطة العالم الإسلامي[٣٧].

وإحدى التهم الموجهة لعيدي أمين من القوى الغربية بتطبيق المشروع الإسلامي مما أدخله في دوامة الاتهام، ويطعن ابنه جعفر في الأرقام المتداولة لعدد القتلى إبان حكم والده، حيث يقول: إذا استعنا بخبير سكاني سنجد أن الأرقام لا يمكن أن تكون حقيقية. ويقول جعفر: "لقد كانت لوالدي هفواته ومثالبه، وأنا لا انظر إلى فترة حكمه لأوغندا من خلال نظارات وردية. ولكن يجب علينا موازنة التاريخ بالحقيقة."

ويصر نجل الرئيس الأوغندي الأسبق على أن بعض الأوغنديين يحتفظون بذكريات جميلة عن والده، وأن هؤلاء مستعدون للإدلاء بشهاداتهم إذا شكلت لجنة للحقيقة والمصالحة في أوغندا على غرار تلك التي شكلت في جنوب إفريقيا.

هذا ويعكف جعفر أمين على تأليف كتاب يفند فيه الاتهامات الموجهة لأبيه بوصفه ديكتاتوراً وحشياً[٣٨].

(وقال جعفر أمين "أبي كان الشخص الوحيد الذي اتهم وأدين، دون أن يصل إلى قاعة محكمة" مطالبا بلجنة لتقصي الحقائق وتحقيق المصالحة لتلك الفترة الحالكة من تاريخ الدولة الأفريقية)

مسألة طرد الآسيويين حاملي الجنسية البريطانية

وقد حدث ذلك في نهاية العام ١٩٦٢م، حيث قام الرئيس عيدي أمين بطرد (٤٠٠،٠٠٠) من الآسيويين الذين كانت بريطانيا قد استخدمتهم من شبه القارة الهندية (الهند، باكستان، بنغلاديش) كعمال وأجراء وموظفين وإداريين. ونتيجة التسهيلات التي كانوا يجدونها بدؤوا يؤسسون مجموعات من الأنشطة التجارية والأعمال والمشروعات المختلفة، وفي فترة وجيزة أصبحوا هم ملاك الاقتصاد اليوغندي)[٣٩].

يرى بعض الباحثين أن عيدي أمين سابق عصره وفريداً، ومختلفاً عن كل الانقلابيين في رغبته في الاستقلال الناس استقلالاً حقيقياً، وذلك بسبب الإصلاحات الاقتصادية التي قام بها ويرى فريق أن هذه الأفكار الإصلاحية كان عيدي قد سمعها في وقت مبكر من عمره، مما كان يسمعه من أفكار وشعارات حركة التحرر الإفريقية، والتي كانت ناشطة في دول شرق أفريقيا. وقد وجد عيدي أمين أن اقتصاد البلاد في أيد حفنة من بقايا الاستعمار، من الهنود البريطانيين والإقطاعيين من شركاتهم الأوروبية، وحاول عيدي أمين اجتذابهم للمشاركة في حل الأزمة الاقتصادية التي مرت بها أوغندا عامي ١٩٧٠-١٩٧١م فقام باستدعاء الرأسماليين الهنود، وطلب منهم كذلك أن يتجنسوا بالجنسية الأوغندية، والمساعدة في دعم الاقتصاد الأوغندي، باعتبارهم أوغنديين.[٤٠] فرفضوا جميعاً أن يبدلوا جنسياتهم البريطانية بجنسية أفريقية، وكان من وراء هذا التحريض المستعمرون البريطانيون أنفسهم.الذين كانت سياستهم تجتهد في عدم تشجيع التنمية في إفريقيا حتى تظل إفريقيا مصدرا للمواد الأولية رخيصة الثمن.[٤١] أعطاهم الرئيس عيدي أمين مهلة تسعين يوماً لتوفيق أوضاعهم وترتيب أمورهم، مؤكداً لهم أن هذا القرار سيادي لا رجعة فيه.

وهذا الأسلوب الذي قام به الآسيويون هو شكل جديد للاستعمار كما عرفه الزعيم الإفريقي الراحل كوامي نكروما بأنه استعمار جديد neo-colonialism حل محل الاستعمار القديم ويقوم بفرض السيطرة الأجنبية بشتى أنواعها رغم الاعتراف الشكلي باستقلال الدول وسيادتها.[٤٢]

وبعد انتهاء المدة المحددة ولعدم انصياعهم أمر الرئيس عيدي أمين بطرد ٤٠٠،٠٠٠ من الآسيويين من البلاد، ومصادرة ممتلكاتهم التي لا يمكن نقلها كالعقارات والمزارع، وقام بتوزيع هذه العقارات على المواطنين الأوغنديين دون النظر إلى ديانة مسلمة أو نصرانية أو وثنية. وقد وصف عيدي أمين هؤلاء المبعدين في خطاب عب التلفزيون، بمصاصي دماء الأوغنديين الفقراء، خلال سيطرتهم على التجارة، و إحكام سيطرتهم على البضائع الرئيسية و منها (الأرز).

قام عيدي أمين بتوزيع آلاف الملكيات المهجورة على مواطنيه، وقام بتأميم كل الشركات البريطانية في أوغندا والبالغة ٨٥ شركة، خاصة بعد أن قامت بريطانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع أوغندا[٤٣].

واختار معظم المبعدين بريطانيا كدولة بديلة، بحكم أنهم من الجيل الثالث من المهاجرين، وأنهم تصعب عودتهم إلى بلدانهم الأصلية، فقد اضطرت الحكومة البريطانية إلى منحهم جنسيتها وإلى تشغيلهم في مصانع الحديد الصلب والنسيج في وسط بريطانيا. وصار الإنجليز يدعون أن هؤلاء المهاجرين باتوا يشكلون مصدر إزعاج ديني وديموغرافي، سيؤثر مستقبلاً في التركيبة الدينية في بريطانيا المسيحية.

رحبت بريطانيا بالمبعدين تحت الضغوط وبعد مشاكل واستقبلت بعضهم ومنحتهم التسهيلات، واستخدمتهم كورقة ضاغطة فيما عرف فيما بعد في بريطانيا بقضية الهنود الأوغنديين.

ويقول شاهد عيان (معظم المطرودين كانوا ينتظرون تدخل الحكومة البريطانية في الأمر، والضغط على حكومة عيدي أمين في يوغندا لإثنائها عن قرارها، ولكن أمين لم يستحب، وبالفعل توجه المطرودون إلى بريطانيا، و أحدث ذلك ربكة كبيرة في بريطانيا نفسها، واتجهت مئات الطائرات إلى أوغندا لنقل المطرودين مما أثر في حركة الطائرات العالمية، وحصلت الربكة في مطارات بريطانيا إذ أن مطار (هيثرو) أصبح يستقبل طائرة كل دقيقتين. وحدثت الربكة حتى داخل لندن، فاكتظت الفنادق ومحطات

القطارات، والمطاعم، والشوارع وصار الازدحام في كل شيء. وبعد أيام من هذا الوضع غير المعتاد في بريطانيا، أصدرت الحكومة البريطانية قراراً يحدد فترة أسبوع واحد لاستقبال القادمين من يوغندا، على أن يعتبر وفق القانون كل من لم يصل في ذلك التاريخ لا يسمح بدخوله إلى بريطانيا. وقد قدم المطرودون المبعدون مناشدات لملكة بريطانيا باعتبارهم بريطانيين، لإيقاف هذا القرار، ولكن لم يجدوا أذنا صاغية. واستمرت المفاوضات والتدخلات لدى الحكومة زمناً طويلاً حتى انقضى الوقت. وبعد انقضاء الأسبوع نفذت الحكومة قرارها مما اضطر هؤلاء المبعدون إلى الاتجاه إلى دول أخرى مثل الهند وكينيا. وقد اظهر هذا القرار الحكومة البريطانية أمام الرأي العام العالمي كـ (حكومة منافقة Hypocrite Government) أي أنها تعطي الناس جنسيتها ولا يجدونها عندما يحتاجونها، وأعطى ذلك سمعة سيئة لبريطانيا دولياً وداخلياً)[٤٤].

أيضا لم يقبل البريطانيون تصرفات عيدي أمين، واعتبروها إهانة كبيرة خاصة الحادث والصورة الأشهر (حادثة حمله بواسطة البريطانيين في كرسي أمام عدسات التصوير) وبحضور القادة الأفارقة.

كل هذه الأمور أغضبت الحكومة البريطانية والتي سعت لمحاربة عيدي امين والكيد له بكل الوسائل، فحاصروه اقتصادياً عن طريق الدول التي تجاور أوغندا، وقاموا بمنع دخول البضائع المستوردة، وعزفوا عن شراء البضائع والمنتجات الأوغندية، كما أقاموا مراكز في كل حدود أوغندا مع الدول الأفريقية، خاصة مع كينيا وتنزانيا وزائير، لجمع العملة الأوغندية المعدنية، لمنع توفر السيولة النقدية، ثم قاموا بشراء العملات الورقية، وسخروا أموال ضخمة لهذا العمل، وقد نشطت بريطانيا و الكيان الصهيوني في القيام بعدة أشكال العدوان حيث كانا يساعدان المجموعات التخريبية للتسلل عبر حدود الدولة وتنفيذ عمليات عدائية، أو تهريب العملات المزيفة والأسلحة وترويج المخدرات، ضرباً لاقتصاديات الدول وتدمير قواها البشرية[٤٥].

وإمعاناً في التنكيل وبث الحقد فقد استخدموا في ذلك الآسيويين المطرودين وبعض العملاء الأفارقة، بهدف خلق أزمة يثور بعدها الشعب على حكم الرئيس عيدي أمين ويسقطوه.

يرى بعض الدارسين صدق تصرف الرئيس عيدي أمين مع هؤلاء المطرودين، إذ لم يكن هؤلاء المطرودون إلا عملاء وأذناب للمستعمر. وخير دليل لذلك ما ذكره "منصور موجول" عضو اتحاد المرحلين من أوغندا لهيئة الإذاعة البريطانية أنه كان من بين عشرات الآلاف الآسيويين الذين رحلهم أمين، لكن هذا الترحيل أفاد الكثيرين، إذ مكنهم من الاستقرار في بريطانيا.

إذاً فهؤلاء المرحلون ليسوا بالآسيويين فعلاً، وإنما هم أذناب الاستعمار الإنجليزي وعملاء بريطانيا يخدمون مصالحها، وإلا لكانوا رجعوا إلى بلدانهم يوم أن طردهم عيدي أمين، ما الذي يعنيه أن يكون هؤلاء "الآسيويون" مستقرين في "بريطانيا" بعد طردهم من أوغندا؟ لو كانوا فعلا مجرد عمال آسيويين بسطاء لعادوا إلى بلادهم لا إلى بريطانيا، لكن كونهم يستقرون في بريطانيا فهذا يعني أنهم كانوا فعلاً أذناباً للاستعمار ومهددين للاقتصاد الوطني الأوغندي.

عيدي أمين وطرد الإسرائيليين:

بعد توقيع اتفاقية أديس أبابا بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين في ٢٨ فبراير ١٩٧٢م قام رئيس جمهورية يوغندا عيدي أمين بطرد سبعمائة من الإسرائيليين الموجودين في أوغندا، إذ أنه شعر بانتهاء الدور الإسرائيلي بعد صلح الجنوب، ورأى أن الموقف يتطلب أن يصلح علاقاته مع السودان خاصة والعالم العربي عامة. وقد أشار البريطانيون أن سلام جنوب السودان أصاب إسرائيل بنكسة في إفريقيا[٤٦].

كذلك ومن الأسباب التي عجلت بنهاية حكم عيدي أمين في يوغندا العمل المسلح الذي قاده مؤيدو الرئيس المخلوع ميلتون ابيوتي من الأشولي واللانقي ومجموعة (يوري موسفيني) والذي كان أحد قواد الفصائل المعارضة بجانب القوة الأساسية وهي الجيش

التنزاني ومن خلفهم الدول الأوربية. وقد أحاط عيدي امين نفسه بمجموعة من أهله الكاكوا وبعناصر أخرى إلا أنه خسر المعركة وأطيح به عام ١٩٧٩م.[٤٧]

تهكمات عيدي أمين على الغرب والنصارى واليهود:

اشتهر الرئيس عيدي أمين باحتقاره وتهكمه غير المحدود على الغرب والغربيين عموماً، ممثلاً في بريطانيا الاستعمارية حتى وهو يزورها، ومن كراهيته للانجليز حتى قبل توليه الرئاسة في يوغندا ما ذكر أحد الذين قابلوه في بريطانيا قبل أن يكون رئيساً ليوغندا ذكر موقفاً يدل على ذلك: وقال في معرض حديثه: (... قام مندوب المجلس فور جلوسي بتقديمي للحاضرين ثم صار يقدمهم لي قائلاً عن زميلي في الغرفة بأنه ضابط كبير في الجيش الأوغندي مسئول عن التدريب، جاء لحضور دورة يقيمها المجلس في مدينة (كاردف) لتعريف العسكريين بالمصطلحات الجديدة، كما وردت في القاموس العسكري الصادر حديثا عن جامعة (أكسفورد)، وخلال الرحلة بدأ الضابط الأوغندي أكثر الحاضرين لفتاً للانتباه، بما يثيره من موضوعات جريئة مع المرشد، وما يقوله من تعليقات ساخرة، بعضها كان محرجاً لمندوب المجلس لأنه يتصل بالثروات التي استولت عليها بريطانيا من مستعمراتها القديمة ونقلتها إلى بلادها مثل كميات الذهب المحفوظة في المتحف البريطاني، في شكل تيجان وقلائد وعقود مرصعة بالأحجار الكريمة، بعضها جاء مباشرة من إفريقيا ويحمل الرموز التي تميزت بها بعض الممالك هناك). كما لم يتحرج ونحن نتحلق حول المقصلة التي كان يستخدمها الملوك في قص أعناق خصومهم، في برج لندن، من تذكير الدليل بأن الملوك كانوا يستخدمونها أيضا للتخلص من زوجاتهم، وكانت إحداهن جدة الملكة الحالية، ثم ظل يطوف بالمقصلة ويتفحصها، قائلا بأنها ليست مجرد قطعة خردة وإنما هناك من قام باستعمالها حديثاً، مع استنكار الدليل الذي يرافقه لمثل هذا الاتهام، قائلاً بأن زمن قطع الرقاب في بريطانيا قد انتهى، وعقوبة الإعدام نفسها صارت الآن جزءاً من الماضي الذي لن يعود)[٤٨].

ما كان عيدي أمين يخفي كراهيته للبريطانيين وقد ألقى كلمة سخر فيها من اسم الملكة فيكتوريا، وقال عن ذلك (فيكتوريا هو الاسم الذي كان الانجليز يستخدمونه مثل التعويذة السحرية، ويطلقونه على الأنهار والبحيرات والغابات والجبال والمدن والقرى، ظناً منهم أن هذا الاسم يضمن لهم امتلاكها إلى الأبد، فخدعوا أنفسهم لأن كل هذه المواقع عادت لأصحابها الأفارقة، الذي سيقتلعون اسم فيكتوريا كما اقتلعوا أعلامها، من كل أنحاء القارة، بدءا من هذه البحيرة التي أعطيناها اسم محارب قديم لجيوش الملكة فيكتوريا اسمه " تشينوماكادي").**

ومن أمثلة تهكماته علي الإنجليز والغرب النصراني نورد بعض منها:

أ. أنه في يوم استلامه رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية دعا الرؤساء الأفارقة لعشاء في المساء، وكانت المفاجأة الكبرى أن دخل الرئيس عيدي أمين جالساً على كرسي يشبه كراسي الفراعنة، يحمله على أكتافهم أربعة من البريطانيين الأشداء، ويقال إن واحداً منهم كان وزيراً لخارجية بريطانيا. بينما حمل مسؤول سويدي مظلته الشمسية لحماية الرئيس عيدي أمين من الشمس). وقد استثارت الرسالة التي قصدها عيدي أمين حماس الأفارقة الذين عاشوا زمناً طويلاً يحملون المستعمر الأبيض على أكتافهم عبر البراري والوديان.وكان واضحاً امتعاض الأوروبيين جميعاً، كما كان واضحاً أن عيدي أمين سيدفع ثمن هذه الإهانة لاحقاً. علماً بأن عيدي ذكر أن هؤلاء الأوربيين حملوه على أكتافهم تعبيراً عن تقديرهم لإنجازاته[٤٩].

ب. أقال الرئيس عيدي أمين وزيرة خارجيته الأميرة (إليزابيث باغايا دين ورو) التي اتهمها الرئيس بممارسة الحب مع رجل أوروبي داخل المطار.

ج. اقترح إرسال شحنات من الموز بالطائرة للبريطانيين إذا كانوا يفتقرون للطعام.

د. تقدم الرئيس عيدي أمين بمبادرة دبلوماسية إلى الرئيس الأمريكي حينها ريتشارد نيكسون عام ١٩٧٦م للمجيء إلى أوغندا ليرتاح من فضائح قضية (ووتر غيت).

ذكر عنه دعابة استفزازية وجهها للرئيس التنزاني يوليوس نيريري وقد تغزل في الرئيس نيريري إمعاناً في استفزازه، وقال لو كان نيريري امرأة لطلبت الزواج منها.

تهكماته على اليهود: اشتهر الرئيس عيدي أمين بكراهيته لإسرائيل، وقد تولى الحكم في أوغندا في مرحلة من أشد المراحل تعقيداً في الصراع العربي الإسرائيلي وقد عمل الرئيس عيدي أمين على حرب إسرائيل بل وكان أول رئيس يقطع علاقته مع دولة إسرائيل ومن تصريحاته ضدها قوله (على القادة الأفارقة والعرب أن يجلسوا معاً للتشاور فيما ينبغي فعله لتدمير الصهاينة في الشرق الأوسط).

ولم يخف الرئيس عيدي أمين إعجابه بالزعيم الألماني (هتلر النازي) ومؤيداً لقتله اليهود، وقد أورد ذلك في رسالة بعث بها للأمين العام للأمم المتحدة وقال في ذلك: (لقد كان هتلر محقاً في أمر اليهود لأن اليهود لا يعملون لصالح العالم لهذا فقد أحرق اليهود في معسكرات النازية في ألمانيا).

حتى أن عيدي أمين كان ينوي إقامة نصب تذكاري لهتلر في قلب كمبالا ولكنه تراجع أخيراً بعد تدخل الناصحين، ولهذا السبب فقد حَرك الصهاينة كل ما يملكون وحاربوه حياً وميتاً لأنه كشفهم وفضحهم.

هـ.كذلك اتهموه بالجنون وأصبحوا يتندرون على ضخامة جسمه وكثرة النياشين في صدره . وكذلك يتندرون علي كثرة الألقاب التي أطلقها على نفسه، و كان عيدي أمين محبا للمرح مطلقا للدعابات فاستغلوا بعض الدعابات التي كان يطلقها على سبيل النكتة كشواهد على جنونه ومن أهم الدعابات التي أطلقها:

تفكيره في إقامة نزال ملاكمة بينه والبطل العالمي محمد على كلاي، علماً بأن عيدي أمين كان بطلاً للملاكمة في بلاده قبل أن يصبح رئيساً، وفاز ببطولة الملاكمة في بلده للوزن الثقيل عام ١٩٥١ حتى عام١٩٦٠واحتفظ باللقب لتسع سنوات.

وقد أطلق عيدي أمين هذه الفكرة على سبيل الدعابة خاصة وأنه قد وضع لها شروطاً، وهي أن يجرى النزال في طرابلس بليبيا وأن يكون شقيقه بالدم (كما يقول) معمر القذافي هو المحكم فيها، وأن يكون آية الله الخميني زعيم إيران مقدماً للحلقة، ويكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مدرباً، علماً بأن عيدي أمين كان بطلاً للوزن الثقيل في الملاكمة ١٩٦٠_ ١٩٥١ قبل أن يصبح رئيسا.

والغريب كذلك وفي أوج العداء بين نظامه والنظام التنزاني دعوة عيدي أمين للرئيس التنزاني نيريري لإقامة نزال في الملاكمة لتسوية خلافاتهما، وعد عيدي أمين بأنه سيربط احدي يديه خلف ظهره إي سيلاكم بيد واحدة.

١. أن الرئيس عيدي أمين في عام ١٩٧٩م اقترح نزع كل الأسلحة التقليدية في العالم وإبدالها بقنابل ذرية لتوزيعها بين الأمم من أجل ضمان السلام الدولي
٢. كان عيدي أمين يحب الدعابة حتى على نفسه فقد تحدث عن مظهره وقال: ١٩٧٩م (وجهي هو أجمل وجه في العالم، أمي ونسائي يقلن ذلك).
٣. ومن دعاباته ما ذكره ابنه (جعفر) الذي قال: أن والده أخذ مرة زوجاته على متن سيارته البرمائية صوب إحدى البحيرات، وأظهر لنسائه أنه ذاهب ليغرق مع زوجاته في البحيرة، فيصيبهن الرعب الشديد وهن ينظرن للرئيس متوجهاً بسيارته نحو الماء، لكن يفاجأن بأن السيارة تطفو في الماء لأنها برمائية فيضحكن ويشاركهن الرئيس الضحك والمرح).

نهاية حكم عيدي أمين: تمكنت القوات النصرانية متعددة الجنسيات والأهداف المدعومة بشكل رئيس من الغرب والصهاينة، والجارة تنزانيا ورئيسها النصراني القس نيريري بتدخل تنزانيا العسكري عام ١٩٨٠م الذي أنهى حكم عيدي أمين. وتعد هذه الواقعة الأولى من نوعها في إفريقيا الحديثة التي يتم فيها الإطاحة بنظام حكم إفريقي عن طريق التدخل المسلح من جانب دولة افريقية مجاورة[٥٠].

وأصبح عيدي أمين طريداً مع أسرته في عدد من الدول منها العراق وليبيا ليستقر أخيراً في المملكة العربية السعودية، تحت ضيافة ملكها (الملك فيصل) في جده، ولا يملك من حطام الدنيا شيئاً عكس ما كان يقول أعداؤه بأنه حول ثروة بلاده للخارج وأنه يملك مليارات الدولارات في البنوك الأجنبية. كما عانت أسرته وأقاربه من الفقر والحاجة. حيث قضى بقية حياته في السعودية حتى وافاه الأجل. وقد أعلنت وفاة الرئيس عيدي أمين دادا بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالمملكة العربية السعودية في ١٦ أغسطس ٢٠٠٣م بسلسلة من الأمراض آخرها السكتة القلبية، بعد معاناة طويلة مع مرض الفشل الكلوي، وفشل الكبد والجهاز التنفسي وارتفاع ضغط الدم وغيبوبة أكثر من شهر عن عمر يناهز الثمانين سنه.[٥١]

يقول شاهد عيان (واجتاحت المدينة فوضى عارمة . ذبح في الطرقات ونهب وحرائق . وتعرض أقرباء الرئيس لعمليات انتقام بشعة، وقتلوا قتل الفئران، إلا من كتب له عمر جديد أو استطاع الهرب قبل وقت كاف)[٥٢].

وقالت أخته الفقيرة في قرية أروى (بعد رحيل أمين عن الحكم أحرقوا بيوتنا وحتى (الجرح المتقيح) في قدمي لا أملك قيمة علاجه، وكان أخي حين أطاح بسلفه ترك عائلته تعيش في (فيلا) معززة مكرمة، وخصص لهم راتباً، أما هؤلاء فلم يعطونا شيئاً وبكت العجوز في مقابلتها مع قناة الجزيرة القطرية[٥٣].

أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج

١. الحرب على عيدي أمين كانت تحركها النصرانية والصهيونية العالمية والمستعمرون

٢. لم يكن المقصود بالحرب عيدي أمين في شخصه ولكن كانت الحرب وكان التكالب عليه لأنه دعا لعزة الإسلام ودعا كذلك لحرب الصهاينة بعدما علم كيدهم.

٣. لم يخف عيدي أمين من الغرب وكان يحتقرهم متوكلاً على الله تعالى.وما فتئ الغربيون يتحدثون عنه بأنه مجرد طباخ كان يعمل معهم فكيف له أن يهينهم؟.

٤. تتشابه التهم الموجهة إلى كل القادة المسلمين الذين يرفضون الخضوع للنصارى واليهود.

٥. ثبت من خلال ما ذكر أن الأمة الإسلامية ابتليت بتصديق كل ما يذكره الغرب، وترديد كل ما يقوله دون النظر إلى عواقبه أو السعي لتكذيبه، فما من أحد قابلته وسألته عن عيدي أمين إلا وذكر لي أنه كان يأكل لحوم البشر وأنه ذبح زوجته وقطعها ووضعها في سيارته. هذا ما يقوله أعداء الإسلام.

٦. وما زالت المؤامرة مستمرة فرغم أن الغرب صنع عشرات الأفلام عن عيدي أمين وديكتاتوريته فقد خرج مؤخراً وفي العام ٢٠٠٩م فيلماً مشوهاً عن عيدي امين تهكما عليه ولمزيد من القتل المعنوي لشخصيته.

٧. أن سقوط عيدي أمين هو خسارة فادحة للإسلام والمسلمين في عموم إفريقيا، وكان بداية لتطبيق مقررات المنصرين في (مؤتمر كلورادو التنصيري) ووعود البابا بتحويل القارة الإفريقية إلى قارة نصرانية، ولم يعدو الأمر مجرد احتفالات بسقوط طاغية أو ديكتاتور كما فعل ذلك الكثيرون من العرب والمسلمين.

٨. من ضمن الدعاية فقد وجهت لعيدي أمين تهماً كثيرة منها الفساد وأنه سرق مليارات الدولارات من أموال الشعب اليوغندي ووضعها في البنوك الخارجية وقد اتضح أن ذلك كان محض افتراء ، علم أنه ولما انهزم عيدي أمين نزل ضيفاً ولاجئا وفقيرا لدى المملكة السعودية وكانت مصاريفه وأسرته تأتيه من ملك السعودية وحتى أسرته عاشت في شمال يوغندا على الكفاف.

أهم المقترحات والتوصيات:

١. ضرورة توعية المجتمع المسلم بما يحيكه النصارى واليهود من مؤامرات ضد القادة المسلمين في إفريقيا لمحاربة أي رغبة مسلمة في النهوض والمقاومة. فما من قائد مسلم أو تحرري إسلامي في إفريقيا واجه المستعمرين إلا واتهموه بالظلم والبطش بالمواطنين والفساد المالي والسعي وراء الملذات.
٢. ضرورة عقد مؤتمرات أو ندوات كبرى بأسماء هؤلاء القادة المسلمين وتناول سيرهم وحتى نقدهم، ولكن بأيد مسلمة بعيداً عن الآله الإعلامية الغربية التي تحارب وتشوه كل ما هو مسلم.
٣. ضرورة الاهتمام بإفريقيا وإبراز ممالكها الإسلامية وما قدمته للإسلام والمسلمين.

المصادر والمراجع

١- د. مجدي الداغر، أوضاع الأقليات والجاليات الأسلامية في العالم قبل وبعد احداث الحادي عشر من سبتمبر، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة مصر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م ، ص٩٥
٢- لواء ركن محمد إسماعيل علي الشيخ وآخرون، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ليوغندا وأثرها على الأمن الوطني السوداني، الأكاديمية العسكرية العليا ، كلية الدفاع الوطني، الدورة رقم ١٤ بدون تاريخ ، ص٤
٣- الهيئة العامة للاستعلامات المصرية تحت عنوان، معلومات أساسية عن يوغندا **www٢.sis.gov.eg**
٤- موقع العالم الإخبارى عيدي أمين
٥- المصدر نفسه
٦- د.عمر مصطفى شركيان، النُّوبة في السُّودان... وما يدريك عن دورهم في الإطار الإقليمي والدَّولي، منتدي أبناء جبال النوبة بدولة قطر بتاريخ ٢يناير ٢٠٠٩م
٧- حسن مكي، مجلة المجتمع العدد (٤٤٦) تاريخ ٢٥ جماد الاخرة ١٣٩٩الموافق ٢٢ مايو ١٩٧٩م الصفحة ١٢

- أمين باشا اسمه الحقيقي هو (إدوارد شينترز Edward Schnitzer) (١٨٤٠ - ١٨٩٢م) ضابط نمساوي الجنسية، ألماني المولد. يهودي الأصل. مدير ومكتشف في

إفريقيا،.وفي عام أجبرت ثورة الإمام المهدي وحين كانت الثَّورة المهديَّة في أوجها - رفض أمين الإذعان إلى فكرة الجلاء ، ولكن أخيرا حزم أمين أمتعته وغادر جنوب السُّودان مع جنوده منسحبا جنوبا هرباً من جيوش المهديَّة حيث استقرت جيوشه السودانية التي كانت معتنقة لديانة الاسلام في شرق إفريقيا، وهو ما يُعرف اليوم بأوغندا وكينيا وتنزانيا.

٨- موقع المصري اليوم يوغنده الرئيس عيدي امين بتاريخ ٢٠١١/٦/١٠م ٨www.almasry-alyoum.com.

٩- د. الطيب حاج عطية، تداخل النزاع اليوغندي السوداني، مجلة دراسات افريقيية ، العدد ٢٧،مركز البحوث والدراسات الأفريقية جامعة إفريقيا العالمية، يونيو ٢٠٠٢م

١٠- هاشم عثمان ابورنات القنصل العام السوداني لدي جمهورية يوغندا في أيام سقوط عيدي امين: بعنوان الأيام تتشابه موقع الراكوبة الالكتروني alrakoba.net بتاريخ ٢٠١١/٦/١٧

١١- محمد محمد احمد كرار، الانقلابات العسكرية في السودان، الخرطوم، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية ١٩٨٨، ١٢

١٢- د. الامين عبد الرازق ادم : التدخلات الخارجية وأثرها علي الاستقرار في الصومال: شركة مطابع السودان للعملة:الطبعة الأولي ٢٠٠٦م، ص١٣

١٣- الدكتور مجدي الداغر، أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، دار الوفاء للطباعة، الطبعة الأولي،٢٠٠٦ م ص,٩٥

١٤- د. عبد الودود شلبي، الزحف إلى مكة، حقائق ووثائق عن مؤامرة التنصير في العالم الإسلامي ، الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة – مصر ،الطبعة الأولي ١٩٨٩م ،ص ١٤٨ .

١٥- د. عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرون، أوضاع المسلمين في إقليم شرق إفريقيا السواحيلية ،كتاب معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب ، الطبعة الأولى ، يناير ٢٠١٠ ، ص٦٤-٦٥

١٦- الدكتور مجدي الداغر، أوضاع الأقليات والجاليات الإسلامية في العالم، دار الوفاء للطباعة، الطبعة الأولي،٢٠٠٦ م، ص,٩٥

١٧- إبراهيم الزين صغيرون (١٩٩٥) ملخص الإسلام في يوغندا، ترجمة علي الخاتم،دراسات افريقية، العدد الأول، ص٢٢٧

١٨- عبده كاسوزي ، قصة انتشار الإسلام في يوغندا، ترجمة عبد اللطيف سعيد، مركز البحوث والترجمة، جامعة إفريقيا العالمية، دار جامعة إفريقيا،١٩٩٥، ص١٦٣.

١٩-محمد محمد أحمد كرار، الانقلابات العسكرية في السودان، الخرطوم، معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية، جامعة الخرطوم، ١٩٨٨، ص١٢.

٢٠-هاشم عثمان أبورنات القنصل العام السوداني لدى جمهورية يوغندا في أيام سقوط عيي أمين بعنوان (الأيام تتشابه) موقع الراكوبة الالكتروني alrakoba.net بتاريخ٢٣/٨/٢٠١٠م.

٢١-عادل عبد العزيز المليجي، الإستراتيجية القومية الإسرائيلية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاقتصاد جامعة القاهرة،١٩٨٥، ص٢٥٩

٢٢-الأستاذ رضا السويدي،العلاقات السودانية الأوغندية المتوترة، إخوان اون لاين، موقع الأخوان المسلمون الالكتروني بتاريخ ١٨/١١/٢٠١٠ م.

٢٣-وضاح عارف خنفر، الثابت والمتغير في السياسة الاسرائيلية تجاه افريقيا،مركز البحوث والترجمة ، جامعة افريقيا العالمية، يناير ١٩٩٥م، ص٩

٢٤-د. حسن مكي، العلاقات اليهودية- السودانية.. والسودان والصهيونية، صحيفة الراية ٢٦سبتمبر١٩٨٨، العدد ١١٢٥، ص١٠

٢٥-جبر الله عمر الأمين ومبولي اسماعيل ، حزام المواجهة حرب التنصير في افريقيا، دار الزخائر للتوزيع والنشر ، الدمام السعودية،١٩٩٣م ص١٠٨

٢٦-د. عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرون، أوضاع المسلمين في إقليم شرق إفريقيا السواحيلية ،كتاب معهد مبارك قسم الله للبحوث والتدريب ،، الطبعة الأولى يناير ٢٠١٠،ص٦٣

٢٧- جبرالله عمر ومدبولي إسماعيل حزام المواجهة، مصدر سابق، ص١٠٨

٢٨-د.عبد العزيز خالد، إسرائيل والسودان أطماع قديمة ومواجهة جديدة، مؤسسة الصالحاني للطباعة، سوريا، ٢٠١١م، ص٩٢

٢٩-المسلمون في تنزانيا وجزر القمر، موقع طريق الإسلام، http://ar.islamway.net/article

٣٠-د. حمدي عبد الرحمن حسن، العسكريون والحكم في إفريقيا، مركز دراسات المستقبل الإفريقي، سلسلة دراسات افريقية، الدراسة رقم (١)، الطبعة الأولي ١٩٩٦ م، ص٥٦.
٣١-د. عبد الودود شلبي الزحف إلي مكة حقائق ووثائق عن مؤامرة التنصير في العالم الإسلامي، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة – مصر ،الطبعة الأولي ١٩٨٩م، ص١٣
٣٢-عيدي أمين آخر ملوك اسكتلندا، بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٢٤م، لموقع الجمل الالكتروني http://www.aljaml.com
٣٣- جون قاي نوت يوه، جنوب السودان آفاق وتحديات: المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع . الطبعة العربية الأولى، ٢٠٠٠ م، المملكة الأردنية الهاشمية ، عمان، ص١٣٧
٣٤- د. يوسف خميس ابو رفاس ، التكتلات الاقتصادية في شرق افريقيا وجنوبها، نسخة بمناسبة ملتقي الجامعات الافريقية، الخرطوم ،٢٠٠٦م ص٦٥١
٣٥- السفير علي حمد إبراهيم، مقال بعنوان (من وهج الذاكرة)، موقع منابر الجالية السودانية الأمريكية. مايو ٢٠١١م
٣٦- منتدى أهل الأنبار الالكتروني، مكر وخبث الغرب، عيدي أمين بتاريخ ٢٠١١/٩/١٩م : www.ahlalanbar.net
٣٧- صراع عيدي أمين دادا مع الصهيونية في أوغندا، موقع الساحة العربية الالكتروني، الجمعة ٢٨ ديسمبر ٢٠٠٧م
٣٨- حلمي عبد الكريم الزغبي ، مخاطر التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، الطبعة الأولى عمان١٩٩٤م، ص٢١٧
٣٩- محمود شاكر، العالم الإسلامي ومحاولات السيطرة عليه، الطبعة الأولي، ١٩٨٤، بيروت ص١٦.
٤٠- BBC arabic.com موقع قناة الاذاعة البريطانية الاخباري. .
٤١- www.marefa.net موقع المعرفة عيد ي امين، بتاريخ ٢٠١٢/٩/١٢م
٤٢- د. محمد عبد الغني سعودي، قضايا افريقية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، دولة الكويت، اكتوبر ١٩٨٠م، ص ٢٦٤
٤٣- Munane Macharia (٢٠٠٥) Africa and Shifting Global Power Relationship. Fleisher Forum of World Affair vol ٢٩,no٢,pp١١٧-١٢٤)

٤٤- Kwame Nkrumah, Neo-Colonialism, The last Stage of Imperialism: . Thomas Nelson& Sons, Ltd, London. Published in the USA by International published Co, Inc., ١٩٦٦, p.١٥١

٤٥- محمد خميس الزوكة، جغرافية شرق افريقيا، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية بدون تاريخ ، ص٤٧

٤٦- مقابلة الباحث مع اللواء (م) د. عبد الحميد مرحوم كرم الله: الملازم (آنذاك) والمبعوث من القوات المسلحة عام ١٩٦٨م إلى بريطانيا في كورس ((A.T.O.) (Ammunition Technical Officer) المقابلة بمكتبه بمركز السودان للبحوث والدراسات الإستراتيجية، الخرطوم - المنشية بتاريخ ٢٠١١/١/١١ م.

٤٧- General Odd Dull, War and Peace in the Middle East (London: Leo Cooper, ١٩٧٩), P.١٥٧.

٤٨- د. حسن مكي محمد أحمد، المشروع التنصيري في السودان ١٨٤٣-١٩٨٦م شعبة البحوث والنشر، إصدارة رقم ١١، ١٩٩١،ص١٠٨.

٤٩- د. الطيب حاج عطية، تداخل الصراع اليوغندي السوداني، مجلة دراسات افريقية، العدد ٢٧، مركز البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة إفريقيا العالمية، يونيو ٢٠٠٢م، ص ١١

٥٠- د. جمال عبد الله النجومي يروي مذكراته عن عيدي أمين تحت عنوان (في هجاء البشر ومديح العقارب العقرب والزعيم) منتدي الجالية السودانية بأمريكا ٢٠٠٥/١١/١٢م

** في مذكراته المنشورة في كتاب النيل الأبيض يورد المستكشف (اسبيك) أن العرب الذين وجدهم حول بحيرة تنجانيقا أخبروه بوجود بحيرة ضخمة وهي البحيرة التي ينبع منها نهر النيل ، هذه البحيرة وصلها اسبيك فى أغسطس عام ١٨٥٨م ونزل عند شاطئها وأطلق عليها اسم فكتوريا ملكة بريطانيا.كما قام المستكشف (صمويل بيكر) بطمس اسم بحيرة لوتانزيجي عندما ووصلها في ١٨٦٤/٣/١٤م فاطلق عليها اسم بحيرة البرت تخليدا لزوج الملكة الذي مات في ذلك الوقت. وكذلك سمى (مرشيزون) الشلالات باسمه

٥١- أ. د. علي حمد إبراهيم ، مع عيدي، موقع المصري اليوم
http://www.almasry-alyoum.com

٥٢- د. حمدي عبد الرحمن حسن، العسكريون والحكم في إفريقيا، دراسة في طبيعة العلاقات المدنية العسكرية، مركز دراسات المستقبل الإفريقي، سلسلة دراسات افريقية، العدد الأول،١٩٩٦م،الطبعة الأولي القاهرة،ص ٨٥ .

٥٣-تقرير صحفي، وكالة رويترز للأنباء، من جدة بتاريخ ١٦ أغسطس آب ٢٠٠٣م الساعة ١١:٣٠ AM،

٥٤- إفادات الدكتور على حمد إبراهيم،القائم بالأعمال السوداني السابق لدى الجمهورية اليوغندية، تحت عنوان: هروب بن علي وهروب عيدي أمين : مقابلة نشرت بتاريخ ٢٠١١/١/١٦م.

٥٥- قناة الجزيرة القطرية، برنامج السينما والشخصيات السياسية، للإعلامي أمجد الشلتوني بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠٠٧م.